وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم الاجتماع

مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في انتشار ظاهرة تعاطي المهدئات لدى المراهقين

بحث من اعداد الطالبة
نرمين نبيل ابراهيم
زهراء قادر علاوي
ورود كاظم

بأشراف
د. فلاح جابر

١٤٣٨ هـ
٢٠١٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾

صدق الله العظيم

﴿سورة الانعام﴾

الآية ﴿١١٩﴾

الاهداء

الى من كان ولم يزال معلمي عند جهلي في حياتي وضيائي في الظلمات

الى السماء التي امطرت من زمن الجفاف والظمأ (والدي العزيز)

الى من لا يكل اللسان بالدعاء لها وفاء

الى من لا تمل العين من رؤية وجهها

الى منبع التضحية وبحر الحنان وحضن الام (والدتي العزيزة)

الى من عبروا معي محطات الزمن خطوة بعد خطوة (اخوتي الأعزاء)

مع خالص احترامي وتقديري الى كل من ساعدوني في انجاز هذا البحث

اهدي هذا الجهد المتواضع الى الأستاذ الفاضل (فلاح جابر)

الشكر والتقدير

اول شكر اتقدم به الى الله عز وجل واحمده على ما وصلت اليه من معارف تمكنني ان شاء الله من بلوغ اعلى درجات العلم ....

أتقدم بالشكر الخاص الى الأستاذ المشرف (فلاح جابر) الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذا البحث، فقد كان لي الأستاذ والمرشد لما قدم من توجيهات واراء علمية قيمة وعلاقة إنسانية طيبة، اسأل الله ان يمن على الجميع بالصحة والعافية والعمر المديد وان يسدد خطاهم.

كما أتقدم بشكري الجزيل وامتناني الى كل من ساعدني ومد لي يد العون في سبيل إنجاح البحث المقدم.

لكم جميعاً ألف شكر

الباحثة

المحتويات

العنوان	الصفحة
عنوان البحث	
الآية	
الاهداء	
الشكر والتقدير	
المقدمة	١
الفصل الاول – الاطار العام	٢
اهمية البحث	٤
اهداف البحث	٦
المبحث الثاني – تحديد المفاهيم والمصطلحات	٧
الفصل الثاني – الدراسات السابقة المبحث الاول – دراسات عراقية	٨
دراسات عربية سابقة	٩
الفصل الثالث - الاطار النظري المبحث الاول- اثار واضرار تعاطي المخدرات	١٢
المبحث الثاني – وسائل الاتصال الحديثة ودرجات تعاطي المخدرات	١٦
الفصل الرابع – منهجية البحث **المبحث الاول – مناهج البحث**	٢١
المبحث الثاني: مجالات البحث	٢٢
المبحث الثالث: ادوات البحث	٢٤
المبحث الرابع: عينة البحث	٢٥
الفصل الخامس: تحليل الجداول والبيانات	٢٧
النتائج والتوصيات	٣٧
المصادر	٣٩

المقدمة

هذه الدراسة عن الحبوب المخدرة في مدينة الديوانية محافظة القادسية صممت اساساً لتناول واحدة من المشكلات القديمة الحديثة فهي قديمة لان الانسان في الحضارة القديمة تعامل معه ولأسباب واغراض شتى وهي الحديثة قل ان نجد مجتمعاً على وجه الأرض في هذا العصر الا وشكلت المخدرات واحدة من ابرز المشكلات فيه

ان بروز مشكلة تناول الحبوب المخدرة (الكبسلة باللغة العامية) ما كان ليتحقق لولا توفر عدد من الظروف الاجتماعية والنفسية نتيجة للعدوان الثلاثيني على قطرنا وما اعقبه من حصار ظالم فطالت اثار هذه المشكلة عدد من الشباب لا سيما أولئك الذين يعانون من ضغوط البطالة وصعوبة الحياة الاقتصادية، وانقطاع عن الدراسة، بل وحرمان من الحياة العائلية المتكافلة.

الفصل الاول / الاطار العام

المبحث الاول / تحديد عناصر البحث الرئيسة

تحديد مشكلة البحث :

يشكل تعاطي المخدرات اي كان نوعها آفة اجتماعية تستدعي التتبع والدراسة لما كان لها من مخاطر تتجاوز اثارها الفرد المتعاطي لها الهيئة الاجتماعية التي هو فيها والى المجتمع الذي ينتمي اليه ، فضلاً على الادمان على هذه المخدرات من شأنه ان يعطل الكثير من قدرات الانسان الضرورية لبناء مجتمع سليم تزداد الاثار السلبية الحدة حين يتجه نسبة مهمة من الشباب الى الوقوع فريسة في شرك الادمان الا ان الجهود بذلت وما زالت تبذل للتعرف على الادمان واسبابه . ان الحاجة القائمة لإجراء الدراسات الجديدة وذلك لتحول الادمان في مجتمع حديث الى ظاهرة شديدة التعقيد لتنوع الكبير للمخدرات لم تعفي عن الحاجة الى دراسات تنطلق من خصوصية الظاهرة المدروسة في هذا الاطار الحضاري حيث لا تكاد نجد ناحية تتعلق بحياة الانسان الا كانت لها خصوصية مقارنة لما فيها من تناول المخدرات[1].

ان الادمان على المخدرات اي كان نوعه موضوع الى درجة الاهمية الكبيرة فهو من جانب يمثل اساءة للإنسانية وكذلك يمارس نوعاً من السلوكيات ما كان يمارسها لولا وقوعه تحت تأثير المخدرات فضلاً عن انها هدراً اقتصادياً يتعطل تحت تأثير الكثير من القدرات البشرية التي يمكن توظيفها في دائرة التنمية الحقيقية ثم انها مشكلة صحية لان الادمان على تناول الحبوب المخدرة موضوع هذه الدراسة خارج اطار الحاجة الصحية ويؤثر تأثيرات صحية جانبية قد يصل في النهاية الى موت المدمن والاخطر من هذا وذاك هو كون المخدرات مشكلة اجتماعية اذ انها تعيق

([1])هناك بعض المخدرات التي لاتؤدي الى الإدمان كالحشيش مثلاً

Becker, H.S.B. Becoming a marijuana user. American of journal of sociology, November ١٩٥٣, p.p ٢٣٥-٢٤٣

قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي الاجباري[١] كما تسهم في شل قدرته على مواكبة تطورات الحياة وان تكون عنصر فاعل في بناء وطنهم[٢] ومجتمعهم ومن جانب اخر فأن الادمان والمخدرات مشكلة على درجة كبيرة من التعقيد لا سيما وان هناك صعوبات كبيرة في تحديد العوامل التي تؤدي اليها وتتداخل فيه الاسباب مع النتائج التي تتمخض عنه يسهل فيه التسرب الدراسي مثلاً عملية الوقوع في المخدرات[٣] مشكلة عالمية يعاني منها المجتمعات الغنية والفقيرة لما لها من اخطار كبيرة في الوطن العربي وبقية الدول كمصر واليمن واقطار الخليج العربي اما عن العراق قد تمكن من جعل المشكلة محدودة على نحو كبير بفضل عمقه الحضاري وشده الوازع الديني فيه ودور قيادته الحكيمة في رعاية المجتمع على الرغم من الاوضاع الاجتماعية و الاقتصادية التي يعاني منها نتيجة العدوان الثلاثي عليه وما اعقبه من حصار اقتصادي ظالم وتؤكد بأن العراق من الاقطار التي لم تضبط فيها الا كمية قليلة من المخدرات مقارنة ببقية الاقطار الاخرى[٤] كما يسبق لاحقاً ان البحث الذي بين ايدينا يركز على مشكلة تناول الحبوب المخدرة في مدينة الديوانية وان سعي هذه الدراسة الى فهم طبيعة المتعاطين وخصائصهم اضافة الى معرفة الاسباب التعاطي ونتائجه انما ينطلق من حقيقة ومفادها ان الاسباب (البوليبة) المنبعثة لكثير من الدول لوحدها غير كافية لتحقيق النتائج المرغوبة ولا بد من الجهد العلمي الى جانب الجهود الاخرى في هذا المعنى[٥]

---

(١)غياري، محمد سلامة (د) الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم (الإسكندرية، المكتب الجامعي، ١٩٨٩، ص٥)

(٢)جلال، سعد (د) في الصحة العقلية للامراض النفسية العقلية والانحرافية، والانحراف السلوكي، القاهرة/دار الفكر العربي، ١٩٨٦، ص٤٥٣

(٣)المغربي سعد (د) ظاهرة تعاطي الحشيش دراسة نفسية اجتماعية (بيروت دار الرتب الجامعية ١٩٩٤) ص٩٢-٩٣

(٤)ظاهرة المخدرات في المجتمع القطري (قطر، دار الكتب القطرية ١٩٩٦) محمد المغزجبي، احمد، المخدرات في الفلق الى الفلق الى الاسعاد (قطر، سلسلة كتاب الامة ١٩٧٨) وانظر مصبيتر عبدالرحمن، الشباب والمخدرات في دول الخليج العربي (الكويت، البيعات للنشر والتوزيع ١٩٨٥)

(٥)ثابت، ناصر (د) المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات (الكويت منشورات ذات السلاسل ١٩٨٤) اما ظاهرة المخدرات في السعودية انظر بدر عبدالمنعم محمد (د) مشكلة التعامل مع المخدرات دراسة ميدانية في سجن بريدة /القصيم في كتاب سلة الدراسات الاجتماعية والعمالية الصادرة عن مكتب المتابعة لمجلس العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية العدد التاسع ١٩٨٧

اهمية البحث :

يواجه الدارس مشكلة المخدرات في الوطن العربي مشكلات عديدة في مقدمتها قلة البيانات الضرورية حول حجم هذه المشكلة ومداها ومع هذا فأن البيانات المتوفرة على قلتها وان هذه المشكلة يستدعي تحشر الجهد العلمي لا سيما في مجالات علم الاجتماع وعلم النفس والصحة النفسية لدراسة طبيعة هذه المشكلة واسبابها ويمكن ان نتلمس خطورة المخدرات في اقطار الوطن العربي من خلال ما جاء في احدى الدراسات من مقارنة بين التقرير الاحصائي السنوي الصادر عن المكتب العربي لشؤون المخدرات الذي يحدد كمية المخدرات المضبوطة في (١١) دولة عربية خلال عام (١٩٨٤) مع تقرير للمكتب نفسه يحدد الكميات المضبوطة للمخدرات في (١٦) دولة عربية فان كانت هذه الكمية هي المضبوطة خلال عام واحد فما هو الحال في الاعوام الاخرى وما مقدار الكميات الغير مضبوطة اياً كانت الاجابة عن هذا السؤال فان الحاجة قائمة لبذل جهود علمية اما عن العراق فيكون في مقدمة الدول التي تكون تخلوا المخدرات الرئيسة كالحشيش والهيروبين والكوكايين فقد بدأت تظهر تدريجاً مشكلة تشتمل في اتجاه البعض الى اساءة استعمال الادوية كالحبوب المهدئة والمنشطة التي تعد نسباً للتصنيف النفسي والاجتماعي نوعاً من المخدرات التي تؤدي الى الادمان .

كمية المخدرات المضبوطة في ١٦ دولة عربية خلال عامي ١٩٨٤ و ١٩٩٣

الكمية المضبوطة بالكيلو غرام

نوع المخدر	١٩٨٤	١٩٩٣
الحشيش	١٤٣ و ٤٨	٣٥٢ و ١٦٥
افيون	٧٧٩	١٨٤
هيروين	١٢٥	٥١٠
كوكايين	١	٣٠٨
حبوب مخدرة	٣٦٢ و ٤٧١٠	٠٠٠ و ١١٤٨٤

واهمية هذه الدراسة يوصفها او دراسة اكاديمية حول الحبوب المخدرة في العراق لتلقي الضوء على عدد من الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة وهي ما تزال في بدايتها وفي اضيق نطاق لها مقارنة بحال كثير من اقطار اجنبية وعربية واخرى وان التعرف على مشكلة المخدرات وهي ما تزال في المهد يسهل عليه مهما والقضاء عليها والعكس صحيح لان الانتباه الى هذه المشكلة مهمة صعبة جداً[١].

(١)التقرير السنوي الاحصائي للمخدرات عام ١٩٨٤ منشورات المكتب العربي لشؤون المخدرات، عمان ١٩٩٠ وايضاً التقرير السنوي الاحصائي للمخدرات لعام ١٩٩٣ منشورات المكتب العربي لشؤون المخدرات عام ١٩٩٤ عن مقال الدكتور اكرم نشأت مشكلة المخدرات في الوطن العربي، مصدر سبق ذكره ص٦

اهداف البحث

تهدف هذه الدراسة اساساً في محاولة تقديم علمي مناسب لمشكلة تناول الحبوب المخدرة في مدينة الديوانية وتتجسد الاهداف الفرعية فيما يأتي :

١- التعرف على مختلف الخصائص الفردية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية للمتعاطين في الديوانية

٢- التعرف على مشكلة الدراسة نفسها لا سيما ما يتعلق بطبيعة المشكلة وعلى اماكن تعاطي المخدرات وكيفية الحصول عليه .

٣- الكشف عن طبيعة التجربة الاولى بوصفها التجربة التي تؤدي الى الادمان .

٤- تحديد طبيعة العوامل التي ترفع المتعاطي الى التعود ثم الى الادمان سواء اكانت هذه العوامل اجتماعية ام اقتصادية ام نفسية .

٥- التعرف على مختلف الاثار الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والصحية التي تترتب على تعاطي المخدرات .

٦- تحديد الوسائل الكفيلة بعلاج المشكلة .

المبحث الثاني / تحديد المفاهيم والمصطلحات

١- الادمان لغة : هو ادامة شرب الخمر وعدم الاقلاع عنه يقال فلان خمر اي مداوم شربها[١] .

٢- اما اصطلاحاً : انه سلوك منحرف ناتج عن عدم مسايرة المعايير الاجتماعية[٢] .

٣- المواد المهدئة : هي مواد كيميائية تخليقية تسبب التهدئة وتخفيف القلق وهي على نوعين أ- مهدئات صغرى مثل (الغاليوم – الليبريوم – الاتيفان – مكدوف – دريفونريل – العزيزيم) وهي مركبات البنزوديازبين التي تحتوي على عناصر مخدرة وتستعمل في علاج القلق النفسي[٣]

ب – المهدئات الكبرى : تستخدم لعلاج عناصر مخدرة الاضطرابات العقلية كالانفصام (الشيزوفرينا) مثل (شلاذين – وترا فوتوميلر بلوبور مايد) [٤]

مفهوم التواصل الاجتماعي : عبارة عن تطبيقات تكنولوجية الكترونية قائمة بين التواصل والتفاعل بين مختلف الافراد المنتشرين حول العالم بالمراسلات المكتوبة والمسموعة والمرئية مع تحقيق الاتصال الفوري والمرجأ بما يحقق اكبر فائدة لتجمع الشعوب في مواقع للتواصل من بُعد .

والتعبير عن التواصل الاجتماعي : على شبكة الانترنت استخدم له العديد من المصطلحات منها (موقع الشبكة الاجتماعية ، شبكات التواصل الاجتماعي ، الشبكات الاجتماعية مواقع التواصل الاجتماعي) وجميع هذه المصطلحات تعبر عن التواصل والتفاعل بين مجموعة من الافراد من خلال شبكة اجتماعية على الويب .

---

(١)ابن منظور (لسان العرب) المجلد الأول دار لسان العرب-بيروت بلا تاريخ ص١٠١٦

(٢)غيث محمد عاطف (د) قاموس علم الاجتماع (القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩

(٣)عادل صادق الإدمان له علاج، مطبعة المؤلف، القاهرة، ط١، ١٩٨٦، ص٨٥-٨٧.

(٤)(د) محمد جابر خلف الله / تكنلوجيا التعليم المساعد بكلية التربية جامعة الازهر نشرت في (١) مارس (٢٠١٣) بواسطة azhar- gaper مواقع التواصل الاجتماعي، شبكات التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

المبحث الاول : الدراسات السابقة

اولاً : دراسات عراقية سابقة

دراسة الدكتور نبيل عمران الدراسة الموسومة "الادمان الكحولي" اسبابه وطرق علاجه جاءت هذه الدراسة للتركيز على تشخيص عوامل من اجل الوصول الى الطرق العلاجية التي تحد من انتشاره كما تدرس تأثيرها على المجتمع استند الباحث الى دراسة ميدانية استغرقت سبعة اشهر من ١٩٨١/٧/١ ولغاية ١٩٨٢/٢/١ تمكن الباحث خلالها من دراسة عينة (١٠٠) مدمن في المركز الطبي لمكافحة الادمان اضافة الى ذلك تمكن الباحث من دراسة ثلاثة من النساء المدمنات يراجعن العيادات الخاصة للاطباء اما من اهم الاهداف التي جاءت بها الدراسة فيمكن اجمالها :

١- تسعى هذه الدراسة الى التعرف على اثار البيئة الاجتماعية في دفع المبحوثين على الادمان على تناول الكحول

٢- تحديد طبيعة الاثار الصحية والنفسية المترتبة على تناول المواد الكحولية

دراسة الدكتور الدليمي ابراهيم مصحب الدراسة الموسومة "ظاهرة الادمان على الكحول" تتناول هذه الدراسة مشكلة تعاطي الكحول والادمان الكحولي بوصفها واحدة من اعقد واخطر المشاكل التي يعاني منها الكثير من المجتمعات اعتمدت في الحصول على البيانات المتعلقة بالمدنيين على الكحول على استمارة البحث الاجتماعي التي ينظمها البحث الاجتماعي . اما اهم النتائج التي جاءت بها الدراسة فيمكن اجمالها بما يأتي :

١- ينظر الى الادمان منذ بداية هذا القرن على انه مرض مثل بقية الامراض التي تصيب الانسان .

٢- ان الادمان على الكحول يكاد يكون بعيداً عن اهتمام الاجهزة الرسمية .

ثانياً : دراسات عربية سابقة

أ – دراسة ثابت ناصر المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات ركزت هذه الدراسة على ظاهرة استنشاق الغراء والغازات الاخرى في مجتمع الامارات انتشرت بشكل سريع بين الاحداث وخصوصاً طلاب المدارس من جميع الامارات اذ ان مادتها سهلة المنال رخيصة الثمن وليس سئجه لقد كانت هذه الدراسة ميدانية تسعى لتحقيق مجموعة من الاهداف وقد تم ذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من الاحداث المتعاطين للمخدرات .

ومن اهم النتائج التي جاءت بها هذه الدراسة هي :

١- ان غالبية الافراد الذين يمارسون استنشاق الغازات هم من صغار السن الذين لم يبلغوا سن الرشد

٢- ان غالبية المتعاطين لاستنشاق الغازات من الاسر الكبيرة الحجم

٣- معظم الاشخاص من الذين يمارسون استنشاق الغازات من طلاب المدارس

٤- تسكن غالبية اسر الاحداث في مساكن شعبية موزعة عليهم في الدولة لقد تم التعرف على ممارسة استنشاق الغازات بالنسبة للمتعاطين عن طريق الاصدقاء ثم من الصحف ثم من الاجانب وغيرها .

ب – دراسة بدر عبدالمنعم محمد مشكلة التعامل مع المخدرات الاسكندرية :مكتب الجامعي تسير هذه الدراسة في اتجاهين محددين ، الاتجاه اول يغطي الموضوع ويشتمل على التعريف بالمخدرات وانواعها ومضارها ، والاتجاه الثاني هو الاتجاه الميداني وتتضح من خلاله اهداف الدراسة ومجالاتها ومنهاجها تسعى هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف :

ان الهدف العام من الدراسة هو الوصول الى جذور المشكلة في محاولة للبحث عن حل مرضي لها وهناك اهداف فرعية اخرى يسعى للوصول اليها مثل الظروف الشخصية المحيطة لتعاطي المخدرات

ب- دراسة (ر.ح سمارات) تعاطي العقاقير في أوساط الشباب من غير الطلاب هذه الدراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية حول مشكلة تعاطي العقاقير في أوساط

الشباب من غير الطلاب اضطلع بها مزيق من الخبراء من منظمة الصحة العالمية (w. H. O.) لتصميم استبيان وعدد من المهمات التي تصلح لدراسة الفئات الغير طلابية ان من اهم الأهداف التي جاءت بها هذه الدراسة :

كان هدف الدراسة الرئيسي هو القاء الضوء على مشكلة تعاطي العقاقير بين الشباب غير الطلاب وخاصة من البلدان النامية التي تواجه مشكلات خطيرة في ميدان الاعتماد على العقاقير وقد أنشأت شبكة من المؤسسات التعاونية وقد تم اختيار الموضوع لان الشباب يتعرضون لاشد الخطر جراء انتشار إساءة استعمال العقاقير في بلدان عديدة .

اما من اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي :

١- ان الحشيش كان اكثر أنواع العقاقير انتشاراً وشيوعاً

٢- ان المجموعة غير الطلابية التي تتعاطى العقاقير تفوق في عددها وفي تواتر تعاطيها المجموعات الطبية وخاصة بالنسبة لصغار السن

٣- ان العديد من المتعاطين العقاقير كان لهم أصدقاء من المتعاطين وانهم يلتقون بهم

٤- ان معظم لقاءاتهم في مقر العمل او في المدرسة وان من اهم العوامل المتصلة لمسببات تعاطي العقاقير تنحصر في وجود أصدقاء او أقارب من المتعاطين .

اما من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي :

١- من ناحية الاعمار أوضحت البيانات ان الغالبية من افراد العينة (١٨) تزيل يقعون في السن الشبابية بين (٢٠-٥٠)

٢- اما ما يتعلق بالمستوى التعليمي فأن الغالبية أي ان ٧٠ % من المتعلمين اما نسبة (٢١) مبحوث هم في دائرة الاميين

٣- من ناحية حالة المبحوثين الزواجية أظهرت البيانات الميدانية ان ما يقارب عن ثلثي العينة (٦٦) مبحوث كانوا من العزاب

نماذج من الدراسات الأجنبية

١- الدراسة المرسومة في ظاهرة الإدمان في فنلندة

pekkakivirla , Aleonolism sundrome in fihlandi

ان الهدف الأساس من هذه الدراسة هو إيجاد منهاج شامل لمعالجة المدمنين في فنلندة بعد تشخيص حالة الإدمان وبيان خطورتها على الفرد والعائلة والمجتمع وتهدف الدراسة الى مقارنة ظاهرة الإدمان في فنلندة مع الدول الصناعية كالاتحاد السوفيتي وبريطانيا مقارنة مع الجماعات المدمنة الواحدة مع الاخرين من حيث كمية الكحول المستهلكة ، العلاقة بينهم التي استطاعت الباحثة جمع المعلومات خلال عام ١٩٦٠ الى ١٩٦١ بعد اختيار عينة عشوائية مكونة من ٨٠٦ مدمن موزعة على ثلاث مؤسسات أساسية .

وان من اهم الأهداف التي جاءت بها هذه الدراسة هي :

جاءت هذه الأسئلة متفقة مع اهداف الدراسة لانها تتعلق بمعلومات عامة عن المدمنين كاعمارهم ومحل سكناهم وتحصيلهم العلمي والنوع الاخر من الأسئلة يتعلق بمعلومات خاصة لمعرفة العوامل التي دفعتهم الى التعاطي ومعرفة المناسبة التي جعلتهم يبدؤون بالشرب إضافة الى أسئلة تتعلق بتجارب المدمنين حول تعاطي المسكرات وخاصة المسكرات الفسيولوجية والاجتماعية

الفصل الثالث : الاطار النظري

المبحث الأول : (اثار واضرار تعاطي المخدرات)

أ - الاضرار الصحية لتعاطي المخدرات : لقد ثبتت علمياً بما لا يدع مجالاً لشك ان تعاطي المخدرات اياً كان نوعها يؤثر تأثيراً مباشر على أجهزة البدن من حيث القوة والحيوية والنشاط ومن حيث المستوى الوظيفي أعضاء الجسم وحواسها المختلفة

١- اثر تعاطي المخدرات على العقل

اكد العلماء من خلال دراستهم ان المتعاطي المخدرات تصيبه اضرار جسمية في قواه العقلية وقدرته الفكرية وطاقته المدركة ، حيث يصل الامر به ساعة سكره الى حال التي يصبح فيها عاجزاً عن أي تبين حقاً ، وهذا امر لاتنظر سواه من انسان غائب العقل ، مذبذب مهتز الشعور مضطرب التفكير والمخدرات تؤثر في حكم العقل على الأشياء والاحداث ، فيرى تعاطيها البعيد قريباً والقريب بعيداً ، ويذهل عن الواقع يتخيل ما ليس بواقع ويسيع في يمر من الاحلام والاوهام غير الواقعية والمستحيلة الحدوث ولعل من اهم هذه الأسباب التي تجعل متناوليها يسعون لتعاطيها حسب ما يروي البعض حتى ينسوا انفسهم ودينهم ودنياهم ويهموا في اودية الخيال

٢- اثر تعاطي المخدرات على المخ والاعصاب :

يعتبر المخ هو اهم عضو في تكوين الانسان وهو الجوهرة الغالية والكنز الثمين وهبة الله للإنسان . المخ يتكون بلايين الخلايا العصبية التي تعمل ليل نهار بطريقة متجانسة بواسطة إشارات كهروكيميائية وكل مجموعة من خلايا المخ متخصصة في أداء وظيفة معينة فمجموعة نجدها مسؤولة عن الكلام وأخرى مسؤولة عن ابصار وهكذا بقية الحواس والقدرات والمركبات المخدرة التي يتعاطاها الفرد يكون لها تاثير مباشر عن الأماكن معينة[١] .

---

(١) (٣٥) المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية : مرجع سابق ، ص٥١-٥٢

٣- اثر تعاطي المخدرات على الدم :

الدم سائل حيوي هام له وظائف هامة تتوقف عليها حياة الشخص ، ومن أهمها

- نقل المواد الغذائية المهضومة من الجهاز الهضمي الى الكبد وكافة أجزاء الجسم
- نقل الاوكسجين من الرئتين الى خلايا الجسم
- المحافظة على الكميات السائلة الموجودة في الجسم .

٤- اثر تعاطي المخدرات على الكبد

ان أعضاء الرئيسية في الجسم ، او متوطوية وظائف في غاية أهمية ، يتوقف عليها حياة الشخص اهم وظائف الكبد . هي حماية الجسم ضد الكثير من السموم السابحة فيه ، وتعاطي المخدرات عن طريق الحقن وغيرها من الأمور التي تسمم الدم بدرجة اكبر وبالتالي يزداد العبء لدرجة ان يصبح معها الكبد تالفاً ومتلفاً غير قادر على أداء وظائفه بنجاح واشارة الدكتورة (شرلوك) اخصائية الكبد في كتاب (امراض الكبد) الى ان تلف يصيب مدمني الخمر ومواد المسكرة مخدرات اكثر من غيرها[١]

٥- اثر تعاطي المخدرات على الحالة النفسية

يؤكد بعض الباحثين على ان كلاً من الإدمان والمرض النفسي على علاقة وثيقة ببعضها وتبين ابعاد هذه العلاقة بما يلي[٢]

- قد ينشا كل منهما من نفس الأسباب التي تدفع شخصاً بذاته الى نوعية المرض النفسي قد تدفع شخصاً اخر الى الإدمان
- الإدمان قد يكون محاولة من الافراد للتغلب على الصعوبات التي تواجه وذلك بالهروب منها

([١])(٥٥)المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية : مرجع سابق ، ص٢٦-٣٣ ان نسبة المصابين في هذا المرض بين المدمنين وغير المدمنين كنسبة (١:٧) وتتوقف نسبة تليف الكبد على كمية المادة المسكرة ومدة تعاطيها (٥٦)

([٢])(٧٥) جريدة الاخبار القاهرة : ١٩٨٥/١٠/٢٢م حديث مع الدكتور سيد القولي

- الإدمان قد يكون محاولة دفاعية من المدمن ضد المرض النفسي المهدد وكأنه بديل عن مرض نفسي

- الإدمان عادة ما تصاحبه اضطرابات نفسية مختلفة نتيجة للتسمم بالعقار[1]

- الإدمان عادة ما ينتهي بالاضطرابات نفسية مختلفة ٥٨

ثانياً : اثار اجتماعية لتعاطي المخدرات

ان تعاطي المخدرات وادمانها يمثل مشكلة اجتماعية خطيرة باتت تهدد امن المجتمع وسلامته ، ولا يقتصر ذلك على المجتمع كويتي فقط بل اصبح خطراً مهماً يجتاح المجتمعات الإنسانية جمعاء ، وتنعكس اطارها على المجتمع من مختلف النواحي سياسية واقتصادية واجتماعية وصحية فالمخدرات لعنة تصيب الفرد وكارثة تحل باسرته وخسارته محققة لوطنه ، وذلك ان تعاطي يعود لسوء النتائج على الفرد في ادارته ووضعه الاجتماعي ، حيث ان بفعل المخدرات يصبح شخص مفتقراً لتحقيق الواجبات العادية والمألوفة ملقاة على عاتقه .

كما ان المتعاطي الذي ينفق ماله على ادمانه للمخدرات لا يكون مقدراً للمسؤولية الملقاة على عاتقه كرب اسرته مسؤول عنها لانه وعيها الأول بل هو قدوة سيئة وبالتالي ينشأ هؤلاء الأولاد وليس لديهم أي شعور بالمسؤولية حيال اسرهم ومجتمعاتهم مستقبلاً وهذا الامر خطر على المجتمع حينما ينشأ افراده وهكذا يصبح تعاطي افراد الاسر مجموعة من الحلقات متتالية ومتشابكة التي لا تنفصل احدها عن الاخر ونؤدي في النهاية الى دمار كامل للاسرة من ثم المجتمع[2]

([1])(٨٥) محمد الخطيب : حكم تناول المخدرات ولمفترات ، مرجع سابق ، ص٤٢

([2])(٥٦) محمد الخطيب : المخدرات واخطر حروب بالعالم المعاصرة ، مرجع سابق ص٢٤

ثالثاً : الاثار الاقتصادية لتعاطي المخدرات

كما تفتك المخدرات بالجسم فهي تفتك ايضاً بالمال ، مال الفرد ، مال الامة ، فهي تخرب البيوت العامرة وتيتم الأطفال وتجعلهم يعيشون عيشة الفقر والشقاء والحرمان ، فالمخدرات تذهب بأموال شاريها سفهاء بغير علم لا حزائق الذئاب من تجار السوء وعصابات العالمية والفرد الذي يقبل على المخدر يضطر الى استقطاع جانب كبير من دخله من شراء المخدر وعليه تسوء احواله المالية ويفقد الفرد ماله الذي وهبه الله إياه في تعاطي المخدر في تبذير من اجل الحصول عليه ويصبح بذلك من اخوان الشياطين والمخدرات وراء ارتفاع الدولار ، حيث يجمعه التجار ويهربونه لشرائها والمخدرات بما تحدث من اثار صحية ضارة تجعل افراد قليلي الإنتاج وبها ايضاً تخسر دولة جزء من خيرة شبابها الذين تنتهي رحلتهم سريعاً مع الإدمان اما الجنون او الوفاة ، لا يقتصر الامر على انخفاض انتاج الفرد المتعاطي المخدرات في عملة فحسب بل تنخفض انتاج المجتمع وتنقص جهود التنمية فيه للأسباب الاتية[١]

١- انتشار تعاطي المخدرات يؤدي زيادة افراد شرطة موظفي سجون والمحاكم ونيابة ومستشفيات[٢]

٢- تعاطي المخدرات يمثل عبئاً كثيراً على الدخل القومي فهنالك خسارة مادية اقتصادية تمثل فيما يحصل عليه المشتغلون بعلاج والمكافحة والمؤسسات التي ينشأ من اجل ذلك

٣- مبالغ التي تنفق المخدرات ذاتها غالباً ما تكون على جانب كبير من الضخامة[٣]

([١])(٦٦) المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٤٧

([٢])(٥٧) المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مرجع سابق ص٨٤

([٣])(٦٧) حامد جامع ومحمد فتحي عبد: مرجع سابق: ص٢١-٢٢

المبحث الثاني

وسائل الاتصال الحديثة ودرجات تعاطي المخدرات

١- تفسير الاجتماعي للإدمان : تتجه الدراسات في علم الاجتماع بشكل عام على تأكيد فكرة ان الادمان متعلم ، اي ان الناس يتعلمون كيف يصبحون مدمنون وفي هذا العدد يؤكد ان سلوك الانسان ، ان هو الا نتيجة للتابع الحياة الاجتماعية خلالها يكتسب الفرد مفهوماً عن معنى سلوك ومن هنا يجي تاكيد على الادمان تنمو بسرعة في تربه الادمان العالية ، اذا تبين ان نسبة المدمنين حدود عالية بين الذين لهم تاريخ عائلي بالادمان من حيث تخصص هذه النسبة الذين لا يملكون مثل ذلك تاريخ[١] .

٢- الاسباب الاجتماعية : انسجام مع ما ورد في بحث الاول من هذا الفصل لكون الادمان سلوكاً متعلماً ، تبدو بيئة اجتماعية التي تحيط بالانسان سواء تمثلت تلك البيئة بالعائلة او الجماعة للقب او العمل او جماعة عملية ، وصفها عامل اساسي في تكوين شخصية الفرد في توجيه الا هذا الوجه وللبيئة في رأي العديد من دارسين دور مهم في تشجيع او التنشيط الاتجاه محل المخدرات ففي الوقت الذي تمثل فيه العوائل المفككة التي ينعدم او يقل فيها الضبط الاجتماعي التربة الخصبة للادمان ، يكون رفاق السوء العيش في الاماكن شديد الازدحام والمستوى الدراسي المتدني عوامل معقدة او مشجعة على ثبات بمختلف ظروف سلوك المنحرف [٢].

واضافة الى كل ما سبقه فانه للدين ومشاعر دينية تأثيراً مهماً في كبح واجماع الوقوع فريسة الادمان[٣] وعلى العكس عدم الاهتمام للتربية الدينية وغرس القيم ، سير عملية الاتجاه الابناء الى المخدرات بأنواعها وشيء نفسه يمكن ان يقال عن العادات وتقاليد اذ كلما شددت هذه العادات وتلك التقاليد ضرورية الابتعاد .

([١])الدمر داشي ، عادل (د) الادمان مظاهره وعلاجه ، مصدر سابق ذكره ص٤٨ .

([٢])احمد ، سمير تصميم (د) .... لدراسة عملية للسلوك الاجرامي (القاهرة) مكتب سعيد رأفت ، ١٩٦٩ ، ص٤١ .

([٣])محمد ، شوكت محمد ، مخدرات اثارها السلبية وسبل مواجهتها (السعودية:مطابع الشرق الاوسط ١٩٨٦) ص٨٥ .

٣- اسباب اقتصادية : على الرغم من انتشار المخدرات بين الطبقات المختلفة فقيرة كانت ام غنية لمفات للظروف الاقتصادية صعبة اثر لا يمكن تغافله في دفع بعض الناس الى المخدرات[١] .

ان من الخصائص بعض المواد المخدرة انها تدخل على الفرد للشعور بالسعادة الوهمية وهي بذلك تعينه على الهرب المؤقت من المشكلات الاقتصادية ، وقد يجد الشخص نفسه ، حتى قبل ان يكتمل نموه ، وينضج فكره مطالباً بالعمل على اعالة نفسه ، قد يتناول اجراً ضئيلاً لا يكاد يكفي مطالبه الاساسية وقد يعجز الشخص اخر عن الوفاء بالتزامات معيشية بين الافراد اسرتهم قد يفقد الاول تحسين مركزه المالي فيدخله الشعور بانه دون اقتران حياته[٢] ، فيحاول ان يحقق في خيال ما فقده في الواقع ومن ثم يبدأ اول خطوة على الطريق وهي لجوء الى ارخص المواد التي تحقق له هذه الفرص ، وغالباً ما تكون احد المواد المخدرة .

ان ظاهرة المخدرات هي دخيلة على مجتمعاتنا العربية والاسلامية الا ان تقارب وسائل الاتصال وتداخلها في اطار القربة لكونه لصغيره لقد لعب دوراً في تداخل المفاهيم والمصطلحات في استيعاب حقيقة المخدرات بطبيعتها وتكويناتها ونتائج تناولها ، من خلال ما نشاهده بافلام ومسلسلات الاجنبية والعربية من التعاطي ابطالها لانواع متنوعة من مخدرات تسيء لفهم المستقبل كدعاية عسكرية تحريضية (احياناً للتقليد) ، خاصة في اوساط صغار السن الذين لم يكتسبوا التجربة الكافية في تمييز بين ما هو ضار ونافع للانسان كذلك في اطار مقامه ظواهر العنف والمخدرات لاعتصاب والانتحار لدى الشباب انجز تلفزيون حكومي في افريقيا الجنوبية مسلسلاً توعياً يهتم بمعالجت مشاكل الشباب في الاحياء الفقيرة التي تكتض بالبطالين والمجرمين والمهمشين ويحاول ان ينبه الى المخاطر المحيطة بذلك فلم يتفوق المسلسل في نقل الواقع والتعبير عنه بعقلانية ، ذلك ان صوره حيث تحدث

---

(١)الباب ، حسن فتح ، عبادة ، سمير ، المخدرات سلاح الاستعمار الرجعية ، مصدر سبق ذكره ، ص٤٣

(٢)العضماوي ، ابراهيم كاظم (د) معالم من سايكولوجية الطفولة والفتوة والمراهقة (بغداد دار شؤون الشفافية عام ١٩٨٨) ص ٢١٥-٢١٦ .

عن المخدرات في المدارس والاغتصاب والتفاوت الاجتماعي والطبقي ، كانت اجراء المجتمع فاحرصته ودفعته الى الانكماش على ذات بدل ان تشجعه على الحوار وتفكير بصوت مرتفع ومن هذا ان التلفزة قد تخون الواقع الاجتماعي ولا تعبر عنه بصدق وموضوعية . فالصورة مشهد وللمشهد علامات ورموز وطقوس ليست بالضرورة من انتاج الواقع وتلك هي واحدة تعقيدات علاقة تلفزة الواقعة قد تكون بالجزء منها بابتداعاً وخيالاً اما دور مزدوج لوسائل الاتصال بجوانب ترويجية وارشادية نكتفي باشارة الى العموميات والسلبيات للامان الى امكانية ارتكاب الجرائم ورشوة وتردي مستوى الاقتصادي والفقر واستقلال الجنس والتفكك الاسري وتركز بالتالي على دور وسائل الاتصال في مواجهة هذه الظاهرة لتغطية المتميزة وديناميكية وسيلة على حده لضمان مجارات الواقع الاجتماعي واستفادة توعية للشباب في احداث مواضيع المتناول وهكذا يعني استغلال مقاومات العمل سينمائي ومسرحي واذاعي وتحريري في تكوين وجبة اتصالية تربوية هادفة تكشف الحقائق وتعالجها بالطريقة الديناميكية لا تنفصل عن الواقع ولا تجرح الشعور الانساني لكي تؤيد المستقبل وتشجع على الجهود للوقاية من الانتشار المخدرات بانواعها المختلفة .

لتأثير الوسائل الاتصال على وعي المواطن واتجاهات وسلوكياته اليومية وتلفزيون والاتصال المواجهي اعتماد اساليب طرق كثيرة للوصول الى الاهداف الموضوعة لمكافحة المخدرات انطلاقاً من تجسيد جوانب سلبياتها على صحة المواطن وعرضه وتفكك اسرته واختلال الموازين لعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية .

١- الاذاعة المسموعة : وبتحسين دور وسيلة الاتصال مسموعة بقدرتها على الوصول الى كافة افراد المجتمع سواء كانوا متعلمين او اميين باعتبار ان برامجها يستطيع سماعها جميع افراد الاسر ، سواء تعليمية تربوية او فنية او ترفيهية

٢- الاذاعة المرئية : تعتبر الصور السينمائية مقوماتها ولغتها وابعادها وزواياها واركانها وانواعها وعوامل المساعدة في تحديد اتجاهاتها وخلفيات ظهورها الشكلي

التعبيري العام في اداء وسيلة الاتصال المرئي لان الجزء الاساسي في اعداد البرنامج يعتمد على الصورة التي بدونها يصبح التلفزيون وسيلة اتصال وبهذه الامكانيات يستطيع معدو البرنامج تلفزيوني استغلال امثل في ايصال فكرة مواضيع مكرسة لظاهرة انتشار المخدرات في عدة محاور .

١- محو البرامج الدينية – الارشادية :

تسعى البلدان العربية والاسلامية لتفعيل دور وسيلة الاتصال المرئي لتكريس برامج دينية – ارشادية تذكر الناس بتعاليم الاسلام الحنيف وضرورة الالتزام بالقيم والمثل الدينية التي ترتكز على الاخلاق السامية وسلوك قويم تالف والمحبة ويجنب كل انواع المنكرات والفحشاء التي تخدش حياء المسلم وتأثر سلباً على تكوينه الانساني ، خاصة تلك المحرمات ومن المخدرات كافة اشكالها .

٢- محور البرامج الدرامية والفنية :

تعتبر البرامج الدرامية والفنية اكثر البرامج متابعة فقد اثبتت استبانات اتجاهات الرأي العام ان نسبة كبيرة من المشاهدين تضع دراما موقع الصدارة في تسلسل اختبارها من برامج مختلفة . فالمهم هنا هو استعراض خطورة تناول المخدرات والاتجار بها على مستوى الشخصي او الاسري او الاجتماعي او الاقتصادي او الاخلاقي .

٣- محو الاتصال المواجهي :

يدخل في هذا المحور توثيق برامج المسرح المدرسي جامعي (ان وجد) يتناول قضية انتشار المخدرات باللغات المحلية مثل تناول قضايا انتشار المخدرات فحسب الحقائق او الاشاعات القائمة بحيث يتم تناول هذا الموضوع باساليب بين استيعاب الواقع الاجتماعي باخلاقياته وسلوكياته ومبادئه والظواهر الموجودة واسلوب ادء في العرض بما لا يتنافى مع مبادئ الاسلام الحنيف .

٤- انشطة اعلامية مساعدة :

ان انتاج كمية كبيرة من الشعارات والملصقات المطعمة بالرسوم وصور تعبيرية لحالات الادمان[١] والنصائح المصاحبة للقضاء على هذه الظاهرة وتثبيتها في الاماكن العامة في بعض الاماكن العامة يساعد الى حد كبير في لفت انتباه الناس الى جدية الوقاية وتوجيههم الى سلوك السوي ان الرسوم المتحركة لبرامج الاطفال والاسرة وتطعيم الفقرات الصحية بأشارات واضحة الى واجب الوقاية من انتشار المخدرات[٢] سيسهل عملية التقبل الى جانب الرسوم الكاريكاتيرية والمصاحبة للمقالات الارشادة في هذا الاطار كذلك ان قضية تعاطي المخدرات مرتبطة بقضايا اجتماعية اخرى وفي مقدمتها التربية والصحة والفساد والجريمة[٣] . ان السبب الرئيسي لتفشي مشاكل المجتمع هي تناول المخدرات بانعكاساتها السلوكية لغير واعية على تصرفات الفرد وارتكاب الجرائم اضافية يحاسب عليها القانون[٤] .

([١])حسين فريد – سيكولوجية الادمان ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع . ص١٠ .

([٢])ابراهيم نافع ، في بيئتنا مدمن . مركز الاهرام للترجمة والنشر . القاهرة . ١٩٩١ ، ص٥٠ .

([٣])احمد افيات ، التعبير الصوري في برنامج التلفزيوني . الاذاعات العربية – الاتحاد اذاعات عربية ، تونس ، العدد ٤ ، ٢٠٠٣م ، ص٨٨ .

([٤])احمد افيات ، وظيفة الفقرات التمثيلية في برامج تلفزيونية مجلة كلية الاداب – جامعة صنعاء ، العدد ١٧ ، ١٩٩٤ ، ص١٦٣ .

الفصل الرابع : منهجية البحث

المبحث الاول : مناهج البحث

(منهج التاريخي ، منهج مقارن ، منهج المسحي الاجتماعي)

مناهج الدراسة :

يعرف المنهج : هو مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغيت تحقيق اهداف بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري لدى دراسة عملية اذ هو يساعد الباحث في ضبط ابعاد دراسة واسئلته وفروضه ولتعقيد ظاهرة الانحراف ومنها تعاطي[١] فقد اختارت الباحثة :

١- المنهج التاريخي: يعد العالم ابن خلدون اول من استخدم منهج التاريخي استخداماً علمياً في مقدمته الشهرة حينما ادى الى (ان فهمنا للماضي يساعد على فهم الحاضر واستيعاب المستقبل)[٢] يستخدم علماء الاجتماع هذا المنهج عادة اذا ارادوا دراسة بعض الظواهر الاجتماعية والحكم على الحاضر في ضوء ما حدث في الماضي يتبع اثر الظروف والعوامل الاجتماعية في ظاهرة معينة ومن ذلك حالات السلوك المنحرف قد استخدمت الباحثة هذا المنهج بفهم الامتداد التاريخي لظاهرة تعاطي المسكرات والمخدرات[٣] .

٢- المنهج المقارن : يعد بعض المهتمين بالبحث الاجتماعي مقارنة منهجياً علمياً مهماً واهمية المقارنة تظهر في انه عن طريقها فقط يمكن استخلاص القواعد . ان دراسة علم الاجرام للانحرافات السلوكية بمقارنة فان المنحرفين ومنهم متعاطوا العقاقير المخدرة وظروف تعاطيهم واوقاتها وبيئاتهم تحقيقاً للوصول الى الغاية

---

(١)د) رشيد رسداتي ، تدريبات على منهجية الدراسة العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط١ دار هومة للطباعة ، جزائر ، ٢٠٠٢ ، ص١١٩ .

(٢)محمد عاطف غيث واخرون ، مجالات علم الاجتماع المعاصر – أسس ونظريات دراسات الواقعية ، دار المعرفة جامعة الإسكندرية ١٩٨٩ ، ص١٩٣

(٣)ابن خلدون ، المقدمة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت (د-ت) ص٩-١١

المنشودة الا وهي صحة تفسير الظاهرة موضوع الدراسة للاختلاف ، أوجه الشبه والاختلاف بين المتعاطين على اختلاف الظروف المحيطة بهم[١] .

٣- منهج المسح الاجتماعي : يعرف المسح الاجتماعي بأنه منهج علمي منظم لجمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية المجمعة من الميدان الاجتماعي من خلال استمارة المقابلة او الاستبيان حول ظاهرة او موضوع او قضية عامة[٢] .

قد استعانت الباحثة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة بانتقاء ذلك الجزء الممثل المجتمع متعاطي المهدئات والأدوية النفسية وذلك باستخدام استمارة استبيان تحتوي على أسئلة تغطي مشروع دراسة[٣]

المبحث الثاني: مجالات البحث

يتحدد نوع الدراسة على اساس مستوى المعلومات المتوفرة لدى الباحث الاجتماعي وعلى اساس الهدف الرئيسي للبحث وكذلك من مستلزمات الدراسة الوصفية التحليلية وكذلك نحدد الاهداف والمفاهيم والادوات والمجلات المبحث ثم جمع البيانات وتفريغها وتبويبها وتحليلها واخيراً كتابة النتائج والتوصيات وكتابة تقرير البحث[٤] .

المبحث الثاني : مجالات البحث : هناك ثلاث محددات اساسية لهذا البحث تتمثل في ما يلي :

أ- المجال المكاني : يقصد به المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة و المجال المكاني لهذه الدراسة هو مدينة الديوانية .

---

(١)(د) احسان محمد حسن ، (د) عبدالمنعم الحسيني ، طرق دراسة الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨١ .

(٢)محمد طلعت عيسى ، تصميم وتنفيذ الحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٧٨ ، ١٠١

(٣)عبدالباسط محمد حسن ، أصول دراسة الاجتماعي ، مكتبة الاعلام المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص٢٠

(٤)محمد، علي محمد (د) علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طرائق البحث واساليبه (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨، ص٣٧٦.

ب- المجال الزماني : يشمل هذا المجال في تحديد الوقت الذي استغرقته عملية جمع البيانات الميدانية ---------- ان المدة الطويلة التي استدعتها طبيعة انتشار العينة في احياء مدينة الديوانية واسواقها اضافة الى صعوبة الاتصال بأفراد العينة

جـ - المجال البشري : يتحدد المجال البشري لهذه الدراسة بالاشخاص الذين يدمنون على الحبوب المخدرة من ابناء مدينة الديوانية ولذلك فقد روعي في تصميم العينة ان تشمل على اشخاص من مختلف مناطق الديوانية ومحالها

المبحث الثالث: ادوات جمع البيانات

١- المقابلة

هي عملية اجتماعية مقصودة للحصول على بيانات او تحقيق اغراض علمية او علاجية خلال تفاعل الاجتماعي يستند الى المواجهة بين الطرفين احدهما مثير والاخر مستجيب ولا شك ان الاستبيان والمقابلة يمثلان معاً وسيلتين هامتين يلجأ اليهما الباحث في جمع البيانات ويشع استخدامهما في البحث الاجتماعي عندما تكون البيانات المطلوبة لها صلة وثيقة بمشاعر الافراد ودوافعهم وعقائدهم نحو موضوع معين كذلك بالنسبة لمواقف التي يصعب الحصول على بيانات عنها بطريقة الملاحظة كالمواقف الماضية والمستقبلية.

٢- الاستبيان

يعد الاستبيان (الاستقصاء) اداة ملائمة للحصول على معلومات او بيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الاسئلة ويطلب الاجابة عليها من عدد من الافراد المعنيين بموضوع الاستبيان (مبحوثين).

ان الاستبيان هو احد وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات او معلومات تتعلق بأحوال الناس او ميولهم او اتجاهاتهم او دوافعهم وهو يعد من اكثر الادوات المعروفة والمستعملة عند الباحثين في مجال علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الاخرى للحصول على معلومات وبيانات عن الافراد وذلك للاسباب التالية

١- انه اقتصادي نسبياً

٢- صياغة الاسئلة لتكون مناسبة لاغراض محددة

٣- الاسئلة او المفردات مقننة

٤- يمكن ضمان سرية الاجابة

هذا وقد تضمنت استمارة الاستبيان ثلاث محاور كان المحور الاول متضمناً ايضاح وعرض سريع لعنوان البحث وماذا كانت تروم الباحثة في موضوع اما المحور الثاني فقفد تضمنت الخصائص الاولية لعينة البحث كالعمر والحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي وغيرها من الخصائص في حين تضمن المحور الثالث عرضاً مفصلاً للظاهرة المدروسة.

المبحث الرابع: عينة البحث

س١ / هل جلست مع مدمن الحبوب المخدرة ؟

نعم ، لا

س٢ / هل تواصلت مع الشخص على مواقع التواصل الاجتماعي مدمن ؟

نعم ، لا

س٣ / هل جلوسك مع المدمن يؤثر على سمعتك داخل المجتمع ؟

نعم ، لا

س٤ / هل انت في مجموعة على الانترنت يوجد فيه مدمن مخدرات ؟

نعم ، لا

س٥ / اذا كان جوابك نعم فأي مجموعات تنتمي اليها ؟

أ- مجموعة ثقافية
ب- مجموعة ترفيهية
جـ - مجموعة رياضية
د- مجموعة علمية

س٦ / هل تعتقد ان الفرد يتأثر بشكل مباشر من خلال حصوله لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم ، لا

س٧ / اذا كان الجواب نعم هل ترى ان تأثيرها ؟

سلبي ☐ إيجابي ☐

س٨/هل تعتقد ان انتماء الشباب لمجاميع او كروبات له تأثير على شخصية الشاب ؟

نعم ، لا

س٩ / هل تعتقد ان تواصل مع كروبات ذات توصية منحرف يؤدي الى انحراف الشباب ؟

نعم ، لا

س١٠ / اذا كان الجواب نعم برأيك ماهي أوجه الانحراف

١- الانحراف الجنسي
٢- تعاطي المهدئات والحبوب
٣- انحراف اجرامي

س١١ / هل تعتقد ان مواقع التواصل الاجتماعي أدت الى اضعاف تماسك الاسرة ؟

نعم ، لا

س١٢ / ما هو السبب الأساسي للادمان على شبكات التواصل الاجتماعي ؟

- [ ] وقت الفراغ الكثير
- [ ] مشاكل عائلية او مشاكل العمل
- [ ] حب التعارف على الاخرين

س١٣ / هل تصف نفسك بأنك مدمن على شبكات التواصل الاجتماعي ؟

نعم ، لا ، احياناً

س١٤ / هل ترى ان سن القوانين طريق فعالة للحد من تعاطي المخدرات ؟

نعم ، لا

س١٥ / هل تعتقد ان مواقع التواصل الاجتماعي تساعد الفرد في الحصول على الحبوب المخدرة

س١٦/ هل تعتقد ان وسائل التواصل الاجتماعي تسهل عملية الاتجار وتوزيع الحبوب المخدرة

س١٧ / هل تعتقد ان رسائل التواصل الاجتماعي تساهم وتشجع على تعاطي الحبوب المخدرة

س١٨ / هل تعقد ان هنالك وسائل رادعة للحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ظاهرة انتشار الحبوب المخدرة

س١٩ / هل تعتقد بأن الشباب اصبح يدرك خطر تعاطي الحبوب المخدرة

س٢٠ / هل صادفت في حياتك ان التقيت بشخص مدمن

الفصل الخامس

تحليل الجداول والبيانات

المبحث الأول:

عرض وتحليل نتائج البحث

اولاً: عرض وتحليل الخصائص الأولية للبحث

وفيما يلي عرض وتحليل الخصائص الفردية. الاجتماعية للمبحوثين وهو كما حددناهم سابقاً فئة العامة من المجتمع وهي تتضمن العمر والجنس والحالة الاجتماعية والتحصيل الدراسي وغيرها.

جدول رقم (١)

نسب جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٣٣	٦٦%
انثى	١٧	٣٤%

من خلال جدول رقم (١) والخاص بنوع الجنس يلاحظ ان اعلى نسبة من المبحوثين هو من الذكور الذين شكلوا نسبة ٦٦% من افراد عينة البحث في حيث ان نسبة الاناث قد شكلت ٣٤% من افراد عينة البحث

جدول رقم (٢)

نسب اعمار المبحوثين

العمر	التكرار	النسبة المئوية
١٨-٢٤	١١	٢٢%
٢٥-٣١	٢٢	٤٤%
٣٢-٣٨	١٣	٢٦%
٣٩-فأكثر	٤	٨%

يستعرض الجدول (٢) البيانات الخاصة بأعمار المبحوثين وتبين ان الفئة العمرية الواقعة من(٢٥-٣١) في المرتبة الأولى بينما جاءت الفئة العمرية الواقعة (٣٩- فاكثر) من المرتبة الثانية أي ان الحد الأدنى لاعمار المبحوثين هو من عمر ٣٩ فاكثر

جدول رقم (٣)

نسب التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	٧	١٥%
ابتدائية	٩	١٥%
متوسط	٨	١٦%
اعدادية	١٨	٣٦%
جامعي	٨	١٦%
المجموع	٥٠	

من خلال جدول رقم (٣) والخاص بالتحصيل الدراسي يلاحظ ان التحصيل الدراسي للمبحوثين هم من اكملوا الدراسة الإعدادية والتي شكلت (٣٦%) من افردا عينة البحث وان ادنى نسب للتحصيل الدراسي للمبحوثين بلغ ١٧% أي من فئة الافراد الذين يقرأون ويكتبون

جدول رقم (٤)

نسب نوع السكن

السكن	التكرار	النسبة المئوية
مركز المدينة	٢٨	٥٦%
قضاء	١٣	٢٦%
ناحية	٩	١٨%

يستعرض جدول رقم (٤) البيانات الخاصة بنوع السكن بالنسبة للمبحوثين وقد تبين ان الافراد الذين يسكنون في مركز المدينة شكلوا نسبة ٥٦% بينما الافراد الذين يسكنون القضاء بلغت ٢٦% بينما الافراد الذين يسكنون النواحي بلغت ١٨%

جدول رقم (٥)

يبين الدخل الشهري للمبحوثين

يستعرض الجدول رقم (٥) البيانات الخاصة التي تبين مستوى الدخل للمبحوثين وقد بلغ الافراد ذو الدخل الأقل من (٢٥٠-٣٤٩) وبلغت نسبتهم ١٦% بينما الافراد المبحوثين ذو الدخل العالي ٥٥٠ فاكثر بلغت نسبتهم ٢٠%

الدخل بالالاف	التكرار	النسبة المئوية
٢٥-٣٤٩	٨	١٥%
٣٥٠-٤٤٩	١٩	٣٨%
٤٥٠-٥٤٩	١٣	٢٦%
٥٥٠ فاكثر	١٠	٢٠%

جدول رقم (٦)

يبين عائدية السكن للمبحوثين

عائدية السكن	التكرار	النسبة المئوية
ملك	١٨	٣٦%
ايجار	١٩	٣٨%
تجاوز	٩	١٨%
دور الدولة	٤	٨%

يستعرض الجدول رقم (٦) البيانات الخاصة بعائدية السكن حيث يبين من خلال هذا الجدول ان المبحوثين الذين يسكنون في منازل ملك بلغت نسبتهم ٣٦% بينما الافراد

الذين يسكنون الايجار بلغت نسبتهم ١٨% بينما الافراد الذين يسكنون دور الدولة بلغت نسبتهم ٨% وهي النسبة الضئيلة فيهم.

س٥/

الإجابة	تكرار	النسبة
أ	٣٢	٣١%
ب	٢١	٢٠%
ج	٣٨	٣٦%
د	١٢	١١%

يلاحظ ان اعلى نسبة من المبحوثين الذين يشكلون نسبة ٣٦% من افراد عينة البحث وحسب التسلسل احتلت الفقرة (مجموعة الرياضة) المرتبة الأولى وهذا يدل على ان اغلب افراد العينة البحث جميلون الى الانتماء والى مجاميع رياضية كون هذه المجموعة لا يجد بها أي جوانب اجتماعية او قومية او طائفية يلاحظ اقل نسبة واسع احتلت المرتبة ١١% ممن ينتمون الى مجموعات علمية

س٦/

الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	٤٢	٨٤%
لا	٨	١٦%

يلاحظ ان اعلى نسبة من المبحوثين الذين يشكلون نسبة ٨٤% من افراد عينة البحث حسب التسلسل الفقرة (السلبية) هي احتلت المرتبة الأولى وهذا يدل على ان اغلب عينة البحث يميلون الى الإجابة (لا) اما الإجابة (نعم) يكون نسبة اقل ١٦%

س٧/

الإجابة	تكرار	النسبة
سلبي	٣٥	٨٣%
ايجابي	٧	١٦%

يلاحظ ان على نسبة من المبحوثين يشكلون نسبة ٨٣% من افراد عينة البحث حسب تسلسل مرتبي حسب الفقرة الاتجاه (سلبي) المرتبة الأولى وهذا يدل على ان اغلب العينة يميلون الى هذا الاتجاه. اما الاتجاه الإيجابي يكون اقل نسبة ١٦% ممن ينتمون اليه.

س٨/

الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	٣١	٦٢%
لا	١٩	٣٨%

يلاحظ ان اعلى نسبة المبحوثين ٦٢% من افراد عينة البحث الذين اجابوا بـ(نعم) حيث ان اغلب عينة البحث يميلون الى هذا الجواب.

حيث يلاحظ ان اقل نسبة من المرتبة الأخيرة نسبة ٣٨% الذين ينتمون اليها للذين اجابوا بكلمة (لا)

س٩/

الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	٤٣	٨٦%
لا	٧	١٤%

يلاحظ ان اعلى نسبة المبحوثين والذين يشكلون نسبة ٨٦% من افراد عينة البحث حسب التسلسل المرتبي والذي احتلت المرتبة الأولى وان اغلب عينة البحث ينتمون

اليها بينما يلاحظ ان اقل نسبة من عينة البحث يشكلون نسبة ١٤% ممن ينتمون واجابو بكلمة (لا)

س١٠/

الإجابة	تكرار	النسبة
١	٣٢	٣٤%
٢	٣٩	٤٢%
٣	٢١	٢٢%

يلاحظ ان اعلى نسبة من المبحوثين هي ٤٢% من عينة البحث احتلت المرتبة الأولى هي تعاطي المهدئات والحبوب لدى الشباب وهذا يدل على ان اغلب عينة البحث يميلون الى هذا الاتجاه. بينما يلاحظ ان اقل نسبة احتلت المرتبة الأخيرة هي نسبة ٢٢% الذين ينتمون اليها هي الانحراف الاجرامي.

س١١/

الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	٣٨	٧٦%
لا	١٢	٢٤%

يلاحظ ان اعلى نسبة المبحوثين والذين يشكلون نسبة ٧٦% من عينة البحث حسب التسلسل مرتبي الذين اجابوا بـ(نعم) حيث ان اغلب العينة ينتمون اليها ويشكلون الرتبة الأولى بينما يلاحظ اقل نسبة ٢٤% احتلت المرتبة الأخيرة ممن ينتمون اليها

س١٢/

الإجابة	تكرار	النسبة
وقت الفراغ	٤٢	٣٧%
مشاكل عائلية	٢٠	١٨%
حب تعارف	٤٩	٤٤%

يلاحظ ان اعلى نسبة المبحوثين والذين يشكلون نسبة ٤٤% من افراد عينة البحث الذين انتموا الى حب التعارف كون هذه المجموعة جوانب اجتماعية واقتصادية احتلت المرتبة الأولى وان اغلب عينة البحث انتموا اليها بينما نلاحظ ان اقل نسبة احتلت المرتبة الأخيرة ١٨% هي نسبة المشاكل العائلية او مشاكل العمل.

س١٣/

الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	٢٢	٢٤%
لا	٢٨	٥٦%

يلاحظ ان اعلى نسبة المبحوثين والذين يشكلون نسبة ٥٦% من افراد عينة البحث احتلوا المرتبة الأولى حسب التسلسل والذين ينتمون الى كلمة (نعم) بينما يلاحظ ان اقل نسبة والتي احتلت المرتبة الأخيرة هي ٢٤% الذين ينتمون الى كلمة (لا)

س١٤/

الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	٢٢	٢٤%
لا	٢٨	٥٦%

يلاحظ ان اعلى نسبة المبحوثين والذين يشكلون نسبة ٥٦% من افراد العينة وحسب التسلسل المرتب احتلت الإجابة بـ(لا) وهذا يعني ان افراد العينة يميلون الى ان لا

يوجد سن للقوانين طريق فعال للحد من تعاطي المخدرات وان نسبة ٢٤% تكون اجابتهم بكلمة (نعم) يرون سن القوانين الحد الفعال لتعاطي المخدرات

س١٥/

الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	١٢	٢٤%
لا	٣٨	٧٦%

يلاحظ ان اعلى نسبة المبحوثين والذين يشكلون نسبة ٧٦% هم افراد العينة وحسب التسلسل المرتب احتلت الإجابة بـ(لا) النسبة الأكبر وذلك لان افراد العينة لا يميلون الى ان مواقع التواصل الاجتماعي يساعد او يساهم في حصول الفرد على الحبوب المخدرة ونسبة ٢٤% يعتقدون بان وسائل التواصل الاجتماعي تساعد الفرد في الحصول على الحبوب المخدرة

س١٦/

الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	٢٢	٤٤%
لا	٢٨	٥٦%

يلاحظ بأن اعلى نسبة من المبحوثين والذين نسبتهم ٥٦% والذي احتلت مرتبتهم حسب التسلسل المذكور في الجدول أعلاه بان النسبة التي تحمل كلمة (لا) هي اعلى نسبة بين المبحوثين الذين لا يعتقدون ان وسائل الاتصال الاجتماعي لا تساعد او تساهم في عملية توزيع الحبوب المخدرة ونسبة ٤٢% يعتقدون ان وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في عملية الإنجاز وتوزيع الحبوب المخدرة

س١٧/

الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	٢٦	٥٢%
لا	٢٤	٤٨ %

يلاحظ بأن اعلى نسبة من المبحوثين والذي تكون نسبتهم (٥٢) ويكون تسلسلهم حسب الجود أعلاه بان الإجابة بكلمة (نعم) هي الاغلب او الأكثر نسبة عالية من المبحوثين وكذلك يعتقدون ان وسائل التواصل الاجتماعي تساهم وتشجع على تعاطي الحبوب المخدرة وان نسبة (٤٨) هم الذين لا يعتقدون ذلك

س١٨/

الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	١٢	٢٤%
لا	٣٨	٧٦%

يلاحظ بأن اعلى نسبة من المبحوثين وهم (٧٦%) هي تشكل اعلى نسبة من المبحوثين الذين شكلوا حسب تسلسلهم وان الإجابة بكلمة (لا) هي اعلى النسب المئوية وكذلك انهم لا يعتقدون ان هناك وسائل رادعة للحد من تاثير وسائل التواصل الاجتماعي على ظاهرة انتشار الحبوب المخدرة وان نسبة ٢٤% يعتقدون ذلك

س١٩/

الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	١٧	٣٤%
لا	٣٣	٦٦%

يلاحظ بأن اعلى نسبة من المبحوثين وهم (٦٦%) وهي تشكل النسبة الأعلى حسب التسلسل المذكور في الجدول أعلاه وهي تشكل نسبة العينة الذين كانت اجاباتهم بكلمة (لا) وهم الذين لا يعتقدون بأن الشباب اصبح يدرك خطر تعاطي المخدرات او الحبوب المخدرة وكانت اجاباتهم بـ(لا) وان نسبة (٣٤%) يعتقدون ذلك

س٢٠/

الإجابة	تكرار	النسبة
نعم	١١	%٢٢
لا	٣٩	%٧٨

يلاحظ ان عدد المبحوثين هم الذين تبلغ نسبتهم (٧٨%) وحسب التسلسل المذكور في الجدول أعلاه ان اعلى نسبة وحسب المرتبة تكون هي الإجابة بكلمة (لا) هم العينة الأكبر نسبة من قبل المبحوثين والذي كانت بانهم لا تجمعهم صدفة في الالتقاء بشخص مدمن في حياتهم وان نسبة (٢٢%) تجمعهم صدفة الالتقاء بالاشخاص المدمنين.

النتائج والتوصيات

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة لواقع مشكلة البحث لتقديم الباحث مجموعة من التوصيات .

١- إعادة النظر في تصنيفات الادوية النفسية الداخلة في جدول المخدرات ووضع ضوابط التي تقضي بتشدد الرقابة على الصيدليات

٢- تشدد الرقابة على الحدود والتدقق تفتيش امتعة المسافرين والمغادرين والعائدين باعتماد وسائل الكشف العالمية عن المخدرات والمواد الممنوعة .

٣- توسيع بأنشاء مستشفيات ومراكز صحية متخصصة بعلاج حالات التعاطي والادمان على المخدرات والمستلزمات الطبية وكادر طبي المتخصص لمواجهة نفاقم هذه المشكلة في المجتمع بين الاحداث والشباب

٤- وضع برامج إعلامية علمية متخصصة (دينية ، تربوية ، وامنية) تسهم لتغيير النظرة الاجتماعية للمدمن او المتعاطي وللتوعية بالمخاطر المخدرات والمهدئات على الامن الصحي والمجتمعي والشخصي للمتعاطين وتشجيع دفع المتعاطين واولياء امورهم بتقبل مراجعة الأطباء والمستشفيات علاج متخصص لحالات المتعاطي

٥- ضرورة معالجة الخطط للسياسة الاجتماعية وظواهر اجتماعية مؤدية الى تعاطي الاحداث والعقاقير المهدئة او المخدرة من خلال إعادة النظر بالتشريعات واليات تطبيقها متمثلة بمواضيع ما يلي :

أ- التسرب الدراسي للاحداث

ب- تشديد العقوبة وتنويعها بالنسبة لمتعاطي ومروجي العقاقير وتضمينها الجوانب التاهيلية واصلاحية بالاستعانة بالمشروعين والخبراء في مجال الصحة والتربية والاجتماع

ج - إيجاد تشيع قانوني يجبر الفرد المدمن على العلاج لمصلحته ومصلحة المجتمع

د – تشديد الاحكام مسالة أولياء أمور احداث المنحرفين عند تقصيرهم واهمالهم ورعاية أبنائهم او تسببهم في انحرافهم

هـ - إعادة النظر بقوانين الرعاية الاجتماعية سيما المتعلقة برعاية الارامل والايتام كون الاحداث الجانحين هم ابتداء ضحايا وضع اسري بائس .

و – التعجيل بالحلول الناجمة لمشكلات الفقر والبطالة وجعلها موضوع التنفيذ والضمان أولويات برامج تنمية اجتماعية

٦- تفعيل عمل وإجراءات مكاتب مكافحة المخدرات واختبار عناصر كفوءة ومتدربة مؤهلة علمياً وتربوياً لتوالي المسؤوليات ومتابعة أدائهم لمهماتهم

٧- محاولة استفادة من الجهود والبرامج الدول الأخرى في وقاية وعلاج الإدمان لاعداد خطة وطنية شاملة لمكافحة المخدرات .

٨- تشكيل لجان استشارية علمية في كل محافظة تقوم بأعداد الأبحاث ودراسات تسهم في وضع سياسات عامة لمكافحة مشكلات تعاطي المخدرات ومؤثرات عقلية سيما خطط بوقاية المراهقين والشباب في هذا الأداء ، لان وقاية هذه الشريحة خير العلاج لمشكلة المتعاطين البالغين .

المصادر

- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية : مرجع سابق .
- جريدة الاخبار : القاهرة ، ١٩٨٥/١٠/١٥ م د . خيري السمرة
- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية : مرجع سابق ، ان نسبة المصابين في هذا المرض بين المدمنين وغير المدمنين كنسبة (١:٧) وتتوقف نسبة تليف الكبد على كمية المادة المسكرة ومدة تعاطيها (٥٦)
- جريدة الاخبار القاهرة : ١٩٨٥/١٠/٢٢م حديث مع الدكتور سيد القولي
- محمد الخطيب : حكم تناول المخدرات ولمفترات ، مرجع سابق .
- محمد الخطيب : المخدرات واخطر حروب بالعالم المعاصرة ، مرجع سابق.
- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مرجع سابق .
- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مرجع سابق .
- ناصر علي اليراك : مرجع سابق.
- الدمر داشي ، عادل (د) الادمان مظاهره وعلاجه ، مصدر سابق ذكره .
- احمد ، سمير تصميم (د) .... لدراسة عملية للسلوك الاجرامي (القاهرة) مكتب سعيد رأفت ، ١٩٦٩.
- محمد ، شوكت محمد ، مخدرات اثارها السلبية وسبل مواجهتها (السعودية:مطابع الشرق الاوسط ١٩٨٦) .
- الباب ، حسن فتح ، عبادة ، سمير ، المخدرات سلاح الاستعمار الرجعية ، مصدر سبق ذكره .
- العضماوي ، ابراهيم كاظم (د) معالم من سايكولوجية الطفولة والفتوة والمراهقة (بغداد دار شؤون الشفافية عام ١٩٨٨) .
- حسين فريد – سيكولوجية الادمان ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- ابراهيم نافع ، في بيئتنا مدمن . مركز الاهرام للترجمة والنشر . القاهرة . ١٩٩١.
- احمد افيات ، التعبير الصوري في برنامج التلفزيوني . الاذاعات العربية – الاتحاد اذاعات عربية ، تونس ، العدد ٤ ، ٢٠٠٣م.
- احمد افيات ، وظيفة الفقرات التمثيلية في برامج تلفزيونية مجلة كلية الاداب – جامعة صنعاء ، العدد ١٧ ، ١٩٩٤.
- (د) رشيد رسداتي ، تدريبات على منهجية الدراسة العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط١ دار هومة للطباعة ، جزائر ، ٢٠٠٢.

- محمد عاطف غيث واخرون ، مجالات علم الاجتماع المعاصر – أسس ونظريات دراسات الواقعية ، دار المعرفة جامعة الإسكندرية ١٩٨٩ .
- ابن خلدون ، المقدمة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت (د-ت)
- (د) احسان محمد حسن ، (د) عبدالمنعم الحسيني ، طرق دراسة الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- محمد طلعت عيسى ، تصميم وتنفيذ الحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٧٨، ١٠١
- عبدالباسط محمد حسن، أصول دراسة الاجتماعي، مكتبة الاعلام المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧
هناك بعض المخدرات التي لاتؤدي الى الإدمان كالحشيش مثلاً
Becker, H.S.B. Becoming a marijuana user. American of journal of sociology, November ١٩٥٣,
- غياري، محمد سلامة (د) الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم (الإسكندرية، المكتب الجامعي، ١٩٨٩)
- جلال، سعد (د) في الصحة العقلية للامراض النفسية العقلية والانحرافية، والانحراف السلوكي، القاهرة/دار الفكر العربي، ١٩٨٦.
Broam Leonard and selznickphilip sociology "fourh Ed" (New York Row Peterson and company ١٩٨٦)
- ابن منظور (لسان العرب) المجلد الأول دار لسان العرب-بيروت بلا تاريخ
- غيث محمد عاطف (د) قاموس علم الاجتماع (القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩
- عادل صادق الإدمان له علاج، مطبعة المؤلف، القاهرة، ط١، ١٩٨٦.
- (د) محمد جابر خلف الله / تكنلوجيا التعليم المساعد بكلية التربية جامعة الازهر نشرت في (١) مارس (٢٠١٣) بواسطة azhar- gaper مواقع التواصل الاجتماعي، شبكات التواصل الاجتماعي.
- التقرير السنوي الاحصائي للمخدرات عام ١٩٨٤ منشورات المكتب العربي لشؤون المخدرات، عمان ١٩٩٠ وايضاً التقرير السنوي الاحصائي للمخدرات لعام ١٩٩٣ منشورات المكتب العربي لشؤون المخدرات عام ١٩٩٤ عن مقال الدكتور اكرم نشأت مشكلة المخدرات في الوطن العربي، مصدر سبق ذكره .
- المغربي سعد (د) ظاهرة تعاطي الحشيش دراسة نفسية اجتماعية (بيروت دار الرتب الجامعية ١٩٩٤) .

- ظاهرة المخدرات في المجتمع القطري (قطر، دار الكتب القطرية ١٩٩٦) محمد المغزجبي، احمد، المخدرات في الفلق الى الفلق الى الاسعاد (قطر، سلسلة كتاب الامة ١٩٧٨) وانظر مصبيتر عبدالرحمن، الشباب والمخدرات في دول الخليج العربي (الكويت، البيعات للنشر والتوزيع ١٩٨٥)
- ثابت، ناصر (د) المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات (الكويت منشورات ذات السلاسل ١٩٨٤) اما ظاهرة المخدرات في السعودية انظر بدر عبدالمنعم محمد (د) مشكلة التعامل مع المخدرات دراسة ميدانية في سجن بريدة /القصيم في كتاب سلة الدراسات الاجتماعية والعمالية الصادرة عن مكتب المتابعة لمجلس العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية العدد التاسع ١٩٨٧